مؤشرات المستقبل

المستقبل
للأبحاث والدراسات المتقدمة

انعدام الثقة:

مؤشرات رضا المجتمع الليبي عن المؤسسات الداخلية والدولية

مصطفى ربيع
رئيس برنامج المؤشرات وتحليل البيانات
المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبوظبي

تقرير غير دوري يرصد ويُحلل أبرز المؤشرات وقواعد البيانات واستطلاعات الرأي العالمية والإقليمية

العدد (5) - 10 يونيو 2022

* الآراء الواردة في الإصدار تعبر عن كُتّابها، ولا تعبر بالضرورة عن آراء "المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة".

المقدمة

مرّ على وفاة القذافي أكثر من 10 سنوات ولم تنعم ليبيا بالأمن أو الاستقرار، ومازالت تُمر بمرحلة فارقة من تاريخها، حيث تواجه بين الحين والآخر حرباً أهلية واسعة، علاوة على التصارع الدولي على بسط النفوذ والسيطرة على الدولة الغنية بالنفط. يستعرض هذا التقرير اتجاهات الليبيين نحو مدى الثقة في المؤسسات الليبية، ودرجة رضا الليبيين عن الحكومة الليبية (حكومة الدبيبة)، ومجلس النواب، وكذلك المؤسسات الدولية، ويعتمد التقرير بشكل رئيسي على تحليل بيانات مسح القيم العالمية الذي يتم تنفيذه في العديد من دول العالم، وكان من ضمنها ليبيا، حيث أُجري المسح الخاص بليبيا في شهري ديسمبر 2021 ويناير من عام 2022، وذلك عبر عينة ممثلة من المواطنين الليبيين بلغت 1196 مواطناً باستخدام أسلوب المقابلات الشخصية. وقد تمت عملية التحليل الإحصائي عبر برنامج SPSS. ويُقصد بالحكومة الليبية في هذا التقرير "حكومة الدبيبة"، حيث كانت هي التي تتولى زمام الأمور في وقت إجراء المسح.

1 انهيار الثقة في المؤسسات الليبية

لعل من المقلق للغاية في ليبيا أن المجتمع الليبي لم يعد يثق في أغلب مؤسسات الدولة الليبية سواء الحكومية أو الخاصة أو الأهلية، فتقريباً غالبية الليبيين (96.7%) لا يثقون في الأحزاب السياسية، و90.2% منهم لا يثقون في مجلس النواب، علاوة على أن 80% لا يثقون في الانتخابات النيابية.

وفيما يتعلق بالحكومة الليبية (حكومة الدبيبة)، تنخفض كذلك نسبة الثقة بها، فحوالي 7 من كل 10 أشخاص في ليبيا لا يثقون في الحكومة (70.3%)، كذلك تبلغ نسبة عدم الثقة في موظفي القطاع العام نحو 69.4%.

وهناك انقسام في المجتمع الليبي حول درجة الثقة في المؤسسات الأمنية سواء القوات المسلحة أو الشرطة، فنصف المجتمع لا يثق في الشرطة والقوات المسلحة، بينما النصف الآخر يثق فيهما. كذلك فإن تقريباً نصف المجتمع (47%) لا يثق في القضاء.

وإذا نظرنا إلى المؤسسات الإعلامية فإن 88.6% من الليبيين لا يثقون في التليفزيون، و88.5% لا يثقون في الصحافة.

وإذا انتقلنا إلى المؤسسات الاقتصادية، فإنه نظراً لتدهور الأوضاع الاقتصادية الناتج في كثير من الأحيان عن عدم الاستقرار السياسي والأمني، فقد أظهرت النتائج تراجع الثقة في معظم المؤسسات الاقتصادية، فنحو 84.4% من الليبيين لا يثقون في اتحادات العمال، و80.8% من الليبيين لا يثقون في الشركات الكبرى، و71.6% لا يثقون في البنوك.

لم يقتصر انخفاض الثقة على المؤسسات الرسمية الحكومية، ولكن امتد أيضاً إلى مؤسسات المجتمع المدني، فحوالي 71.6% من الليبيين لا يثقون في المنظمات البيئية، و70.7% لا يثقون في منظمات المرأة، بينما هناك انقسام نحو المنظمات الخيرية والإنسانية، فتقريباً نصف الليبيين لا يثقون بها والنصف الآخر يثق بها.

ولعل الملفت للنظر أن المؤسسات الدينية هي المؤسسات الأكثر تمتعاً بثقة الليبيين فحوالي 83.1% يثقون بها، بينما 16.9% من الليبيين لا يثقون بها.

نسبة الليبيين الذين لا يثقون في المؤسسات الليبية التالية

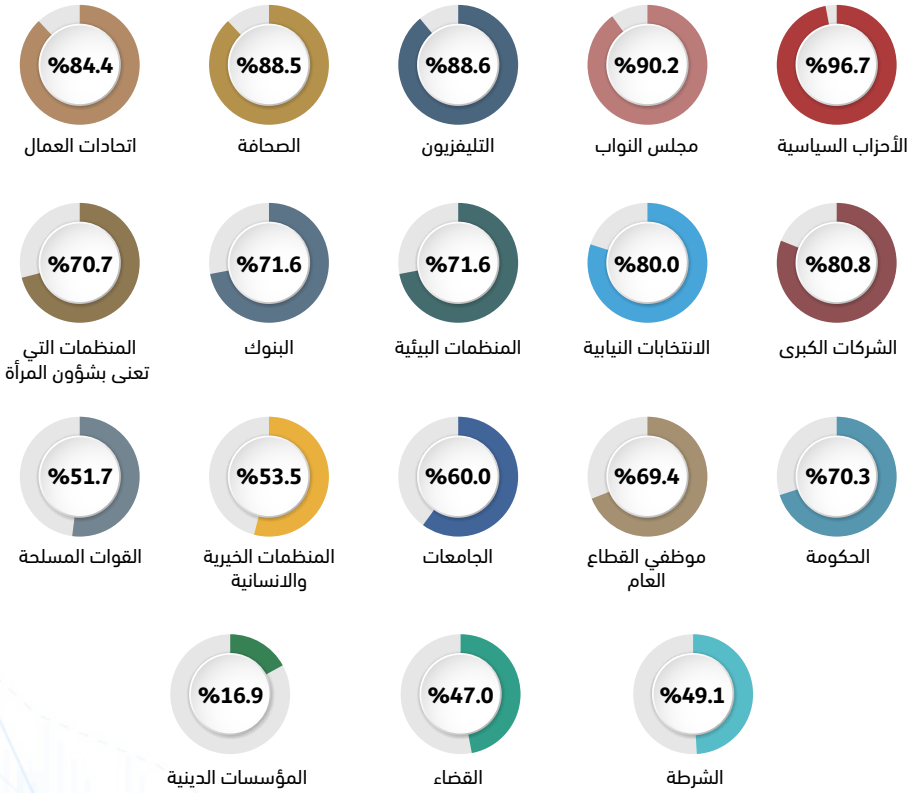

المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال تحليل بيانات مسح القيم العالمية - الدورة السابعة

* **ملحوظة:** تمت عملية جمع البيانات في ليبيا خلال الفترة بين ديسمبر 2021 ويناير من عام 2022

2 عدم رضا الليبيين عن أداء الحكومة الليبية (حكومة الدبيبة)

إذا نظرنا إلى أداء الحكومة الليبية بشكل أكثر عمقاً، سوف نجد أن غالبية الليبيين غير راضين عن أداء الحكومة الليبية، فتقريباً 2 من كل 3 ليبيين (65%) يرون الحكومة الليبية تتصرف لمصلحتها الخاصة، و68% من الليبيين يرون أن الحكومة ليست خالية من الفساد، كذلك 3 من كل 5 ليبيين (61%) يرون أن عمل الحكومة ليس شفافاً، بالإضافة إلى أن 57% من الليبيين يرون أن الحكومة تؤدي واجباتها بشكل سيئ.

اتجاهات الليبيين نحو الحكومة الليبية (حكومة الدبيبة)

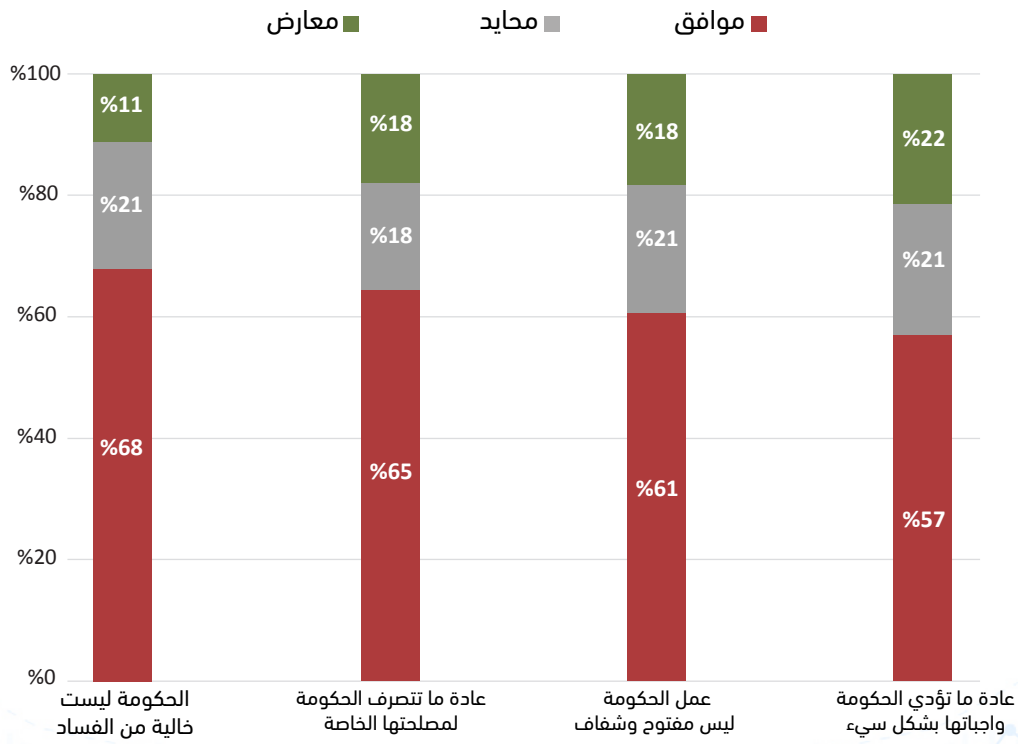

المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال تحليل بيانات مسح القيم العالمية - الدورة السابعة

* **ملحوظة:** تمت عملية جمع البيانات في ليبيا خلال الفترة بين ديسمبر 2021 ويناير من عام 2022

3 عدم رضا الليبيين عن أداء مجلس النواب

أظهرت النتائج أن غالبية الليبيين غير راضين عن أداء مجلس النواب، فنحو 83% من الليبيين يرون أن مجلس النواب الليبي يتصرف لمصلحته الخاصة، كذلك 80% يرون أن مجلس النواب ليس خالياً من الفساد، بالإضافة إلى أن 78% من الليبيين يرون أن مجلس النواب يؤدي واجباته بشكل سيئ، كما أكدت النسبة نفسها أن عمل مجلس النواب ليس شفافاً.

اتجاهات الليبيين نحو مجلس النواب

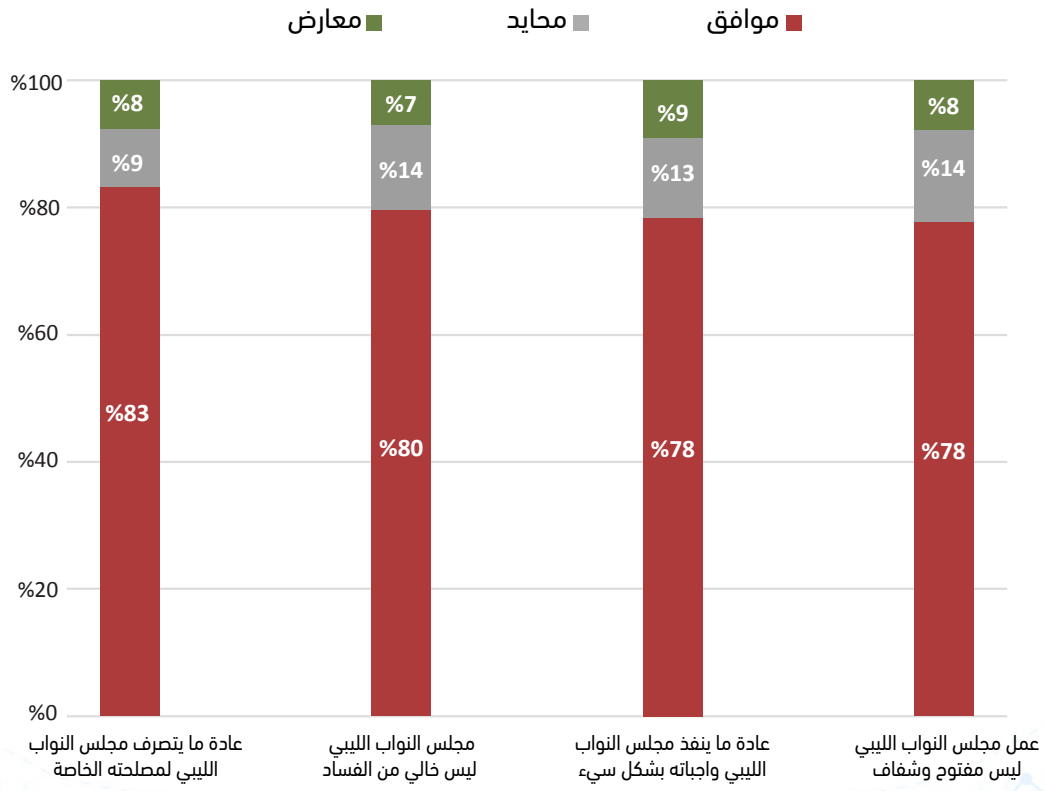

المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال تحليل بيانات مسح القيم العالمية - الدورة السابعة

* **ملحوظة:** تمت عملية جمع البيانات في ليبيا خلال الفترة بين ديسمبر 2021 ويناير من عام 2022

4 انهيار الثقة في المؤسسات الإقليمية والدولية

أظهرت النتائج أن غالبية الليبيين لا يثقون في معظم المؤسسات الإقليمية والدولية، فتقريباً 9 من كل 10 ليبيين لا يثقون في حلف شمال الأطلسي، أي ما يعُادل (91.2%) من الليبيين، وتبلغ هذه النسبة 85.6% بالنسبة للأمم المتحدة، وهو ما يؤكد شكوك الليبيين في الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في ليبيا. وإذا نظرنا إلى المحكمة الجنائية الدولية، فقد أشار 80.2% من الليبيين إلى أنهم لا يثقون بها.

كذلك تشير النتائج إلى تراجع الثقة في المؤسسات الاقتصادية الدولية، حيث بلغت نسبة الليبيين الذين لا يثقون في صندوق النقد الدولي 83.5%، كما بلغت 82.7% بالنسبة للبنك الدولي، و77.6% بالنسبة لمنظمة التجارة العالمية. ولعل الملفت للنظر، أن الليبيين كذلك لا يثقون في جامعة الدول العربية، وذلك بنسبة 82.2%. وفيما يتعلق بمنظمة الصحة العالمية، فقد انقسم الليبيون تجاهها، فحوالي 55.7% لا يثقون بها، بينما 44.3% يثقون فيها.

نسبة الليبيين الذين لا يثقون في المؤسسات الدولية التالية

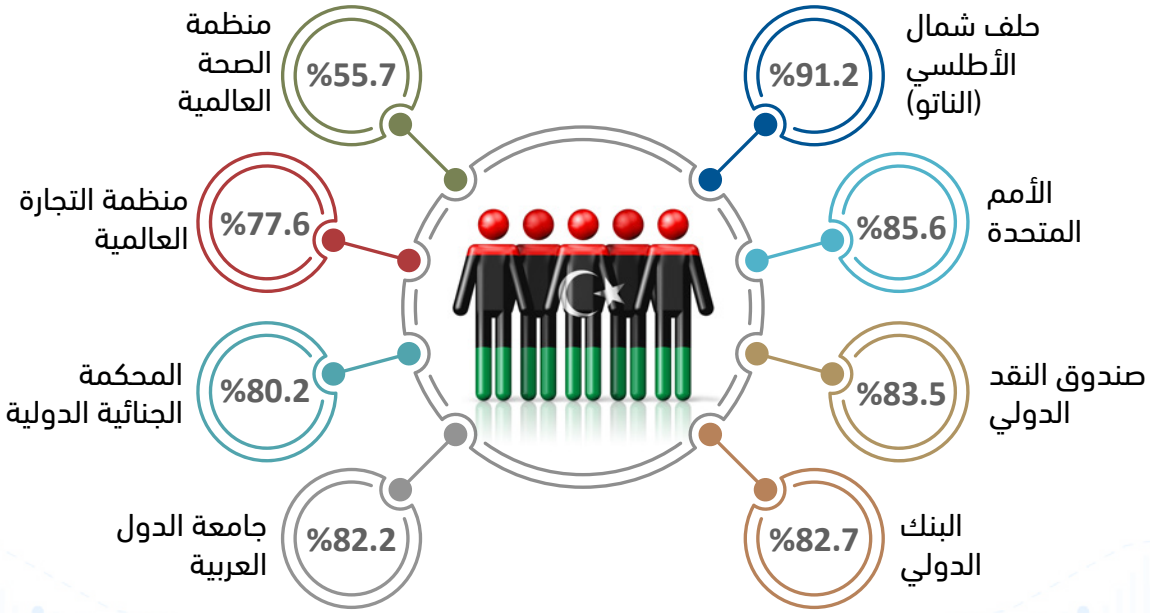

المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال تحليل بيانات مسح القيم العالمية - الدورة السابعة

* **ملحوظة:** تمت عملية جمع البيانات في ليبيا خلال الفترة بين ديسمبر 2021 ويناير من عام 2022

5 التفاوتات الجغرافية في معدلات الثقة

أظهرت نتائج المسح أن هناك تفاوتات جغرافية في معدلات الثقة في المؤسسات الليبية، وسوف نقارن في هذا الجزء بين طرابلس وبنغازي ومصراتة.

بالنسبة للثقة في مجلس النواب، تشير النتائج إلى أن جميع سكان طرابلس ومصراتة تقريباً الذين شملهم المسح، لا يثقون في مجلس النواب، بنسبة 98.6% و97.1% على التوالي. بينما في بنغازي تصل نسبة عدم الثقة في مجلس النواب إلى 59.1%، وهي تظل مرتفعة أيضاً، ولكن بفارق كبير عن طرابلس ومصراتة.

بالنسبة للثقة في الحكومة، أظهرت النتائج أن سكان طرابلس هم الأكثر عدم ثقة في الحكومة (حكومة الدبيبة) بنسبة 73.3%، يليهم سكان بنغازي بنسبة 66.1%، ثم سكان مصراتة بنسبة 56.2%.

بالنسبة للثقة في القوات المسلحة، تشير النتائج أن غالبية سكان طرابلس لا يثقون في القوات المسلحة بنسبة 80%، يليهم سكان مصراتة بنسبة 68.9%. بينما على الجانب الآخر، كان 26.7% من سكان بنغازي لا يثقون في القوات المسلحة، وهي نسبة منخفضة مقارنة بطرابلس ومصراتة.

نسبة الليبيين الذين لا يثقون في مجلس النواب وفقاً للمنطقة

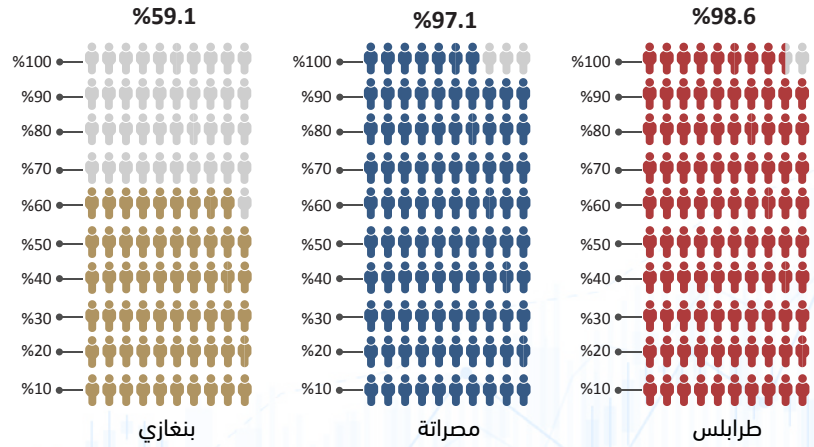

نسبة الليبيين الذين لا يثقون في الحكومة وفقاً للمنطقة

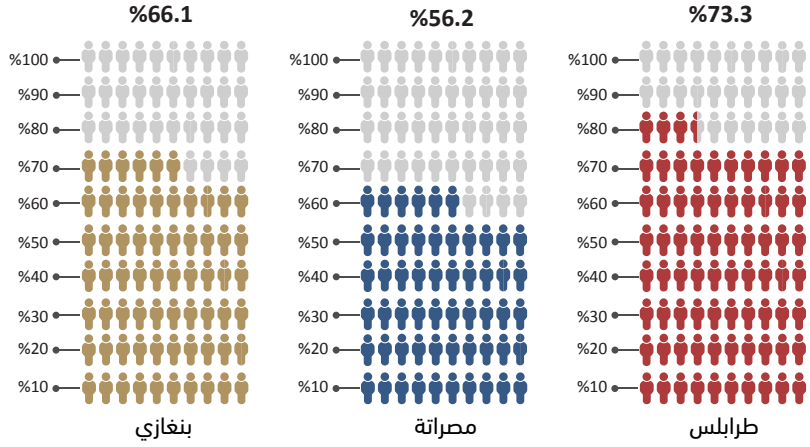

نسبة الليبيين الذين لا يثقون في القوات المسلحة وفقاً للمنطقة

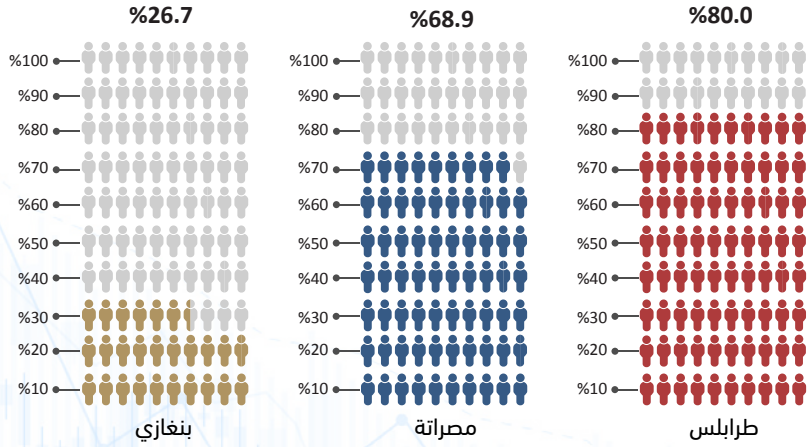

المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال تحليل بيانات مسح القيم العالمية - الدورة السابعة

* **ملحوظة:** تمت عملية جمع البيانات في ليبيا خلال الفترة بين ديسمبر 2021 ويناير من عام 2022

6 التفاوتات الجيلية في معدلات الثقة

أظهرت النتائج وجود تفاوتات جيلية واسعة نحو الثقة في القوات المسلحة، فمعظم الشباب في الفئة العمرية 18-24 سنة لا يثقون في القوات المسلحة بنسبة 67%، وتنخفض هذه النسبة تدريجياً مع ارتفاع العمر، حتى تصل إلى 28% بين السكان في الفئة العمرية 60 سنة فأكثر. بينما على الجانب الآخر لم تكن هناك اختلافات ملحوظة بين الأجيال المختلفة في الثقة نحو الحكومة، وبالنسبة لمجلس النواب، كان الشباب كذلك أقل ثقة فيه مقارنة بكبار السن.

نسبة الليبيين الذين لا يثقون في القوات المسلحة وفقاً للأجيال المختلفة

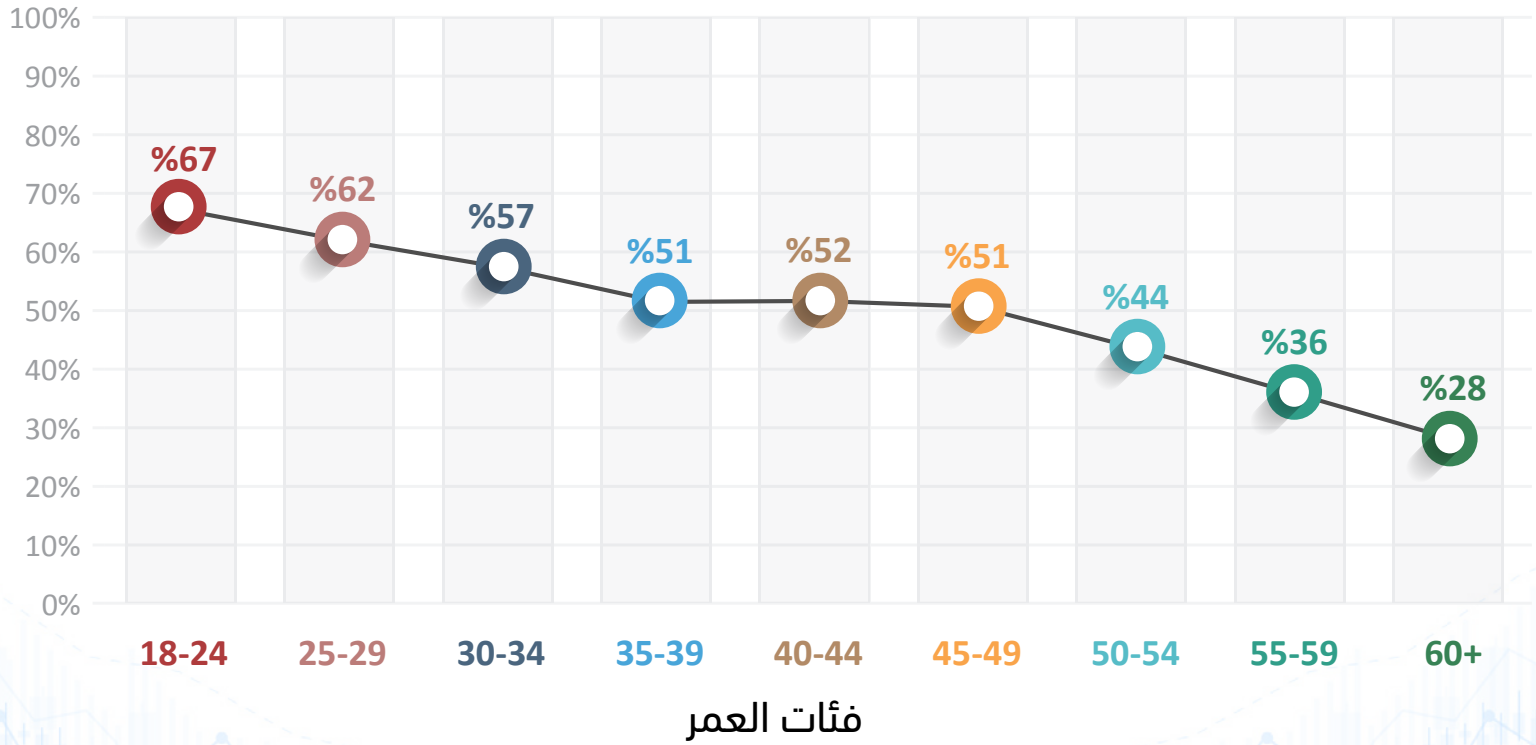

المصدر: محسوب بواسطة الباحث من خلال تحليل بيانات مسح القيم العالمية - الدورة السابعة

* **ملحوظة:** تمت عملية جمع البيانات في ليبيا خلال الفترة بين ديسمبر 2021 ويناير من عام 2022